

الحدث

# حفلة الجنون الأميركية تتواصل

## بيونغ يانغ: تراهب يقود الوضع إلى شفير حرب نووية

واشنطن وبيونغ يانغ إلى الابتعاد عن «المسار القديم في تبادل استعراض القوة ومواصلة تصعيد الوضع»، معتبراً أن «الوضع الحالي في شبه الجزيرة الكورية في غاية التعقيد والحساسية». وأضاف: «ندعو الأطراف المعنية إلى توخي الحذر في أقوالهم وأفعالهم، والمساهمة بشكل أكبر في تخفيف التوترات وتعزيز الثقة المتبادلة».

وكان ترامب قد رأى في تصريحاته الجديدة، أن الصين تستطيع أن تفعل «أكثر من ذلك بكثير» لممارسة ضغوط على كيم لحضه على وضع حد لبرامج بلاده النووية والباليستية، في انتقاد لم يعلق عليه غينغ في بيانه.

وفي هذا الإطار، أشارت صحيفة «وول ستريت جورنال» إلى أن المسؤولين الصينيين يدرسون خلف الكواليس، الاستراتيجيات لتجنب اندلاع الصراع.

هدف الصين الآن هو منع تصعيد التوتر بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية ليصل إلى نزاع مفتوح»، قال شينغ كزيواو، وهو أستاذ مساعد في إحدى جامعات بكين. وأضاف هذا الأخير أن «القادة الصينيين وجهوا كل انتباههم إلى القضايا الداخلية، وياتوا يفكرون إلى الوقت والطاقة لمعالجة الأزمات السياسية الخارجية»، معتبراً أن «هناك غياباً للقيادة في ما يتعلق بالقضية النووية في كوريا الشمالية».

(الأخبار، أ ف ب)

وبالتوازي مع هذه التطورات، توالى الردود الدولية المحذرة من تصعيد الأزمة، فقد علقت المستشار الألمانية أنجيلا ميركل من برلين بالقول: «لا أرى حلاً عسكرياً لهذا النزاع»، مضافة أن «ألمانيا ستشارك بشكل مكثف في

**موسكو: مخاطر اندلاع نزاع بين البلدين «كبيرة جداً»**

خيارات الحل غير العسكرية، إلا أنني أرى أن التصعيد الكلامي هو رد خاطئ». أما وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، فقد حذر من أن مخاطر اندلاع نزاع بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية «كبيرة جداً»، ملحقاً إلى أنه يعود لواشنطن القيام بخطوة أولى من أجل نزع فتيل الأزمة. وفي وقت سابق، حذرت الصين كلاً من الولايات المتحدة وكوريا الشمالية على تخفيف التصعيد.

ودعا المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية غينغ شوانغ، في بيان،

شخص «بغضب مهووس بالحرب النووية». وأضافت أن «ترامب يقود الوضع في شبه الجزيرة الكورية إلى شفير حرب نووية».

وقد جاءت آخر تصريحات ترامب في وقت كشفت فيه وكالة «أسوشيتد برس»، أن الولايات المتحدة تجري اتصالات دبلوماسية سرية مع كوريا الشمالية، منذ أشهر عدة. وذكرت الوكالة، نقلاً عن مسؤولين أميركيين لم تسّمهم وآخرين مطلعين على العملية، أن المناقشات شملت مبعوث الولايات المتحدة الخاص بشؤون كوريا الشمالية جوزيف يون، وباك يونغ إل وهو دبلوماسي بارز من كوريا الشمالية في الأمم المتحدة.

في غضون ذلك، أشار وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس إلى أن بلاده لا تزال تأمل حل أزمة كوريا الشمالية دبلوماسياً، وقال إن الحرب ستكون «كارثية»، وإن الجهود الدبلوماسية تحرز نتائج. وأضاف أن مهمته وزيراً للدفاع أن يكون مستعداً في حال نزاع لكنه أشار إلى أن الجهود التي يقوم بها وزير الخارجية ريكس تيلرسون وسفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة نيكي هيلي، «لديها قوة دبلوماسية وبدأت في تحقيق نتائج».

وعندما سئل عن الخطط العسكرية حال وقوع صراع، قال إن بلاده مستعدة، لكنه أضاف «لا أقول للعدو مسبقاً عما سأقوم به».

على الرغم من تأكيد دونالد ترامب أن الخيار العسكري ضد كوريا الشمالية «جاهز للتنفيذ»، أفادت وكالة «أسوشيتد برس» بأن واشنطن تجري اتصالات دبلوماسية سرية مع بيونغ يانغ منذ أشهر عدة.

تواصلت حفلة الجنون الأميركية التي بدأت قبل أيام مع التصريحات النارية التي أطلقها الرئيس دونالد ترامب ضد كوريا الشمالية، فوصلت أمس إلى مرحلة التهديد المباشر باستخدام القوة ضد بيونغ يانغ، وسط تأكيد ترامب أن الخيار العسكري «جاهز للتنفيذ»، على الرغم من دعوة الصين إلى ضبط النفس، في محاولة لتهديء الحرب الكلامية غير المسبوقة بين واشنطن وبيونغ يانغ.

وكتب ترامب على موقع «تويتر» أن «الحدود العسكرية وضعت بشكل كامل حالياً، وهي جاهزة للتنفيذ في حال تصرف كوريا الشمالية من دون حكمة». وقال: «نأمل أن يجد (الزعيم الكوري الشمالي) كيم جونج أون مساراً آخر». وردت عليه وكالة الأنباء الكورية الشمالية الرسمية، واصفة إياه بأنه

تقرير

# لافروف متحدثاً عن تجربته: «النووي» وسوريا من أهم المفاوضات

الحدث مثل «اختراقاً حقيقياً، يضمن تناسق العمل بين قواتنا الجوية وقوات التحالف (الذي تقوده واشنطن)».

ولفت المسؤول الروسي الرفيع إلى أن «الشرط الوحيد المسجل في ذلك الاتفاق كان التزام الولايات المتحدة الفصل بين المعارضة التي يدعمونها عن الإرهابيين، وتحديد جبهة النصرة». لكنه أضاف: «إنهم يعد عقد هذا الاتفاق، لم يستطيعوا تنفيذ هذا الشرط، ولو وفوا بوعدهم لرأينا أن العملية السياسية في التسوية السورية قد تقدمت». وقال: «أخفقت الولايات المتحدة في تنفيذ هذا الشرط، ربما لأنه كان في الإدارة الأميركية أشخاص يرفضون، بعكس جون كيري، الفصل بين المعارضة والإرهابيين».

لافروف الذي لا بد أن يمثل أحد الوجوه الرئيسية لـ «عودة روسيا إلى الساحة الدولية بعد انهيار الاتحاد السوفياتي»، أرفق إجابته الطويلة بالإشارة أيضاً إلى أهمية «العديد من المحادثات بشأن ترسيم الحدود بيننا وبين الصين (وغيرها)... مع الصين استغرقت المحادثات عدة عقود، ومنذ عشر سنوات بنينا رابطة قوية بين البلدين، بما في ذلك في مجال السياسة الدولية».

وجدير بالذكر، أن الاستعراض المهم، رافقه في سياق آخر لا يقل أهمية حديث لافروف عن «مكانة وزير الخارجية الروسي الأسبق الراحل يفيغني بريماكوف، في السياسة الخارجية»، مشيراً إلى «حكيمته، وبعد نظره، خاصة أنه قد بادر إلى صياغة مفهوم العالم المتعدد الأقطاب في دراسته وكتاباته».

(الأخبار)



أشار لافروف، أيضاً إلى أهمية المحادثات بشأن ترسيم الحدود مع الصين (أ ف ب)

عليه كل تسعين يوماً في شأن هذا الملف. ورأى لافروف أن «البعض في الإدارة الأميركية يرى أن هذه الاتفاقات خاطئة... ويشككون فيها».

بدرجة ثانية، استحضرت الدبلوماسية الذي بات معاصراً لكل «عهود فلاديمير بوتين» منذ بداية العقد الماضي، المحادثات الشهيرة التي أجراها في الأعوام الماضية مع نظيره الأميركي السابق جون كيري. وفي السياق، ذكر بأنه «منذ نحو عام، استطعنا أن نتوصل في المحادثات مع جون كيري إلى الاتفاق على مقاربة للتسوية السورية»، معرباً عن اعتقاده بأن ذلك

مثّلت مشاركة وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، في منتدى طلابي في مقاطعة فلاديمير أمس، للمتحدث أمام الحضور عن سياسة بلاده الخارجية ومقارباتها للمشاكل الدولية وحماية مصالحها، مناسبة للحديث عن «أهم المفاوضات والمحادثات وأصعبها»، التي شارك فيها أثناء توليه منصبه منذ عام 2004. وربما لم تكن مفاجئة إجابة لافروف عن السؤال الذي وجه إليه بهذا الخصوص، قائلاً باختصار إنها «المفاوضات التي تأتي بنتيجة».

لكن في تسجيل الفيديو الذي نشرته «روسيا اليوم»، بدا من يوصف بأنه «تاليران روسياً»، في إشارة إلى الدبلوماسي الفرنسي الأملعي الذي عاصر مختلف الأنظمة المتعاقبة على فرنسا بين نهاية القرن الثامن عشر وبداية التاسع عشر، مرتاحاً في إجابته، فوسّع دائرتها بالإشارة إلى أنه «في بعض المحادثات، تشعر بالهمة» حين ترى أنه «لم يبق إلا القليل، وتشعر بأن عليك أن تجد عبارة تسمح لشريكك بأن يتقبل ما تريد أن نتوصل إليه».

هذه المقدمة أوصلت الرجل الذي يدير هيكليّة مكوّنة من آلاف الموظفين، يتوزعون في مبنى الخارجية الروسية في موسكو وحدها على ألفي مكتب ضمن مبنى يزيد على عشرين طبقة، إلى الحديث عن الاتفاق النووي الإيراني بدرجة أولى. وقال إن «من بين المفاوضات التي أنت بنتيجة، كان ما فعلناه في مجال البرنامج النووي الإيراني»، مستدرِكاً: «لأسف، بدأ شركاؤنا الأميركيون يشككون فيه، برغم أن إدارة (الرئيس دونالد) ترامب

**أهم مفاوضات ومحادثات بالنسبة إلي هي التي تأتي بنتيجة**

أكدت أن إيران تلتزم كل ما يجب عليها وفق الاتفاق»، في إشارة إلى تصديق ترامب الأخير على التقرير الذي يُعرض

# باطنة



على هذا النحو، يبدو طبيعياً عدم ظهور أي بوادر خلاف على سطح العلاقات بين القادة العسكريين والرئيس نيكولاس مادورو، لا بل إن معظم محلي الدراسات العالمية يتفقون على أن الرهان على انقلاب عسكري يبقى احتمالاً ضئيلاً، ما لم تتطور الأزمة السياسية على نحو يشعر فيه كبار الضباط بأن ثمة خطراً يهدد مصالحهم.

ولكن الاحتمالات الضئيلة للانقلاب العسكري، تقابلها احتمالات ضئيلة أيضاً للوصول إلى تسوية سياسية، في ظل الاستقطاب السياسي الحاد، ودخول الولايات المتحدة طرفاً محرّضاً، لا بل فاعلاً، في الصراع الدائر. وفي ظل هذا الواقع، من غير المستبعد أن تلجأ المعارضة اليمينية، أو بعض من أطرافها، إلى تشكيل خلايا سرية، ذات طابع عسكري، ما يزيد الضغوط، بطبيعة الحال، على الجيش الفنزويلي، وربما استقطب بعض ضباطه، للانخراط في الجهود المضادة للحكم اليساري، خصوصاً أن بوادر هذا الشكل من العنف، قد تبذت يوم انتخابات الجمعية التأسيسية، الذي شهد هجوماً نادراً في شكله، حين انفجرت عبوة قرب مركز للتصويت، ما أدى إلى إصابة سبعة شرطيّين.

وما يزيد القلق، في هذا الإطار، أن إحدى الروايات المرتبطة بأحداث «قاعدة باراماكاي»، تحدثت عن احتمال أن يكون المتمردون قد استهدفوا سرقة مخازن السلاح، وذلك في ذروة التصعيد، الذي يندر باحتمال تطور الأزمة السياسية إلى حرب أهلية... في تلك الحالة، قد يعثر بعض العسكريين عن خياراتهم السياسية على الطريقة السورية: «أعلن انشقاقى.. وهذه هويتي»!